Al-Adab Journal Issue. No (154) Supplement (September) 2025

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Developing implementation tools for some theoretical measures for theses and dissertations in sociology: An analytical study

Zainab Khalid Mohammed
Zainab.k@rashc.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad- college of Arts
Assist. prof. Khalid Hantoosh Sachit
khalidhantoosh@coart.uobaghdad.edu.iq
University of Baghdad- College of Arts

Copyright (c) 2025 **Zainab Khalid Mohammed, Assist. prof. Khalid Hantoosh Sachit(PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/ejv38256

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Methodology is a major pillar in constructing scientific studies and research, as it is one of the theoretical and applied foundations that the researcher relies on as a whole, starting from determining the research topic, formulating the title, collecting scientific material, and arriving at the results. Therefore, this study seeks to provide a methodological tool to evaluate the procedures followed in writing theses and dissertations in sociology. This scale included several criteria and was used to analyze a sample of theses and dissertations from the Department of Sociology at the College of Arts at the University of Baghdad. It relied on the descriptive analytical approach. The study found that there were many problems in applying the correct methodology in the department's theses and dissertations. The method of formulating the study problem and writing the objectives, the method of defining concepts, the methodology of employing the theory, as well as selecting the sample and using the tool, formulating the study's conclusions and recommendations. The study reached several conclusions, as follows:

1. Some researchers were overly biased toward one of the variables in their title and did not detach themselves from their study when formulating the research problem, and the formulation was not objective.
2. There is a clear flaw in the standard formulation of the study's objectives, which is consistent with and appropriate to the title, level, and type of study.
3. There is a flaw in the systematic use of theory in most sample studies. They either developed it but did not employ it—that is, they merely presented its contents—or they did not use theory at all.
4. Some researchers used borrowed operational definitions, and some formulated borrowed hypotheses.

The study suggests the following recommendations:

1. A greater focus on teaching methodology on hypotheses, their types, how to link and test them, and their relationship to the title, objectives, and questions.
2. A method for teaching concepts in research methods, using appropriate examples and exercises to apply them, is essential to consolidate sociology students' understanding of how to write them.
3. Training for students on how to employ theory in social research.

keywords: approach, methodology, standards

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بناء أداة لتقييم بعض الإجراءات المنهجية للرسائل والأطاريح في تخصص علم الاجتماع دراسة تحليلية

الباحثة زينب خالد محمد
قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد

أ.م.د. خالد حنتوش ساجت
قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد المنهجية مرتكزا رئيسا في بناء الدراسات والأبحاث العلمية لكونها من الأسس النظرية والتطبيقية التي يعتمدها عليها الباحث في دراسته ككل بدءا من تحديد موضوع البحث وصياغة العنوان وجمع المادة العلمية وصولا إلى النتائج، ولهذا سعت هذه الدراسة إلى تقديم أداة منهجية نموذجية لتقييم الاجراءات المتبعة في كتابة الرسائل والأطاريح في علم الاجتماع، وكان هذا المقياس يتشمل على عدة معايير واستخدم المقياس في تحليل عينة من رسائل وأطاريح قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة بغداد، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وقد وجدت الدراسة أن هناك مشكلات عديدة في تطبيق المنهجية السليمة في رسائل وأطاريح القسم، تتمثل طريقة صياغة مشكلة الدراسة وكتابة الأهداف، وطريقة تعريف المفاهيم، ومنهجية توظيف النظرية، فضلا عن اختيار العينة واستخدام الأداة، وصياغة استنتاجات الدراسة وتوصياتها، وخرجت بالعديد من الاستنتاجات وكما يأتي:

١. إن بعض الباحثين كان يميل بشكل كبير إلى أحد متغيرات عنوانه ولا يتجرد من دراسته عند صياغة مشكلة البحث، ولم تكن الصياغة بموضوعية.
٢. إن هناك خللا واضحا في طريقة الصياغة النموذجية لأهداف الدراسة بما تتوافق وتتناسب مع العنوان ومستوى الدراسة ونوعها.
٣. هناك خللا في استخدام النظرية بشكل منهجي في أغلب دراسات العينة، فهي أما قد وضعتها ولم توظفها، أي قدمت عرضا لما تحتويه فقط، أو أنها لم تستخدم نظرية البتة.
٤. بعض الباحثين قد استخدم تعريفات إجرائية مقتبسة، وبعضهم وضع فرضيات مقتبسة.

الكلمات المفتاحية: المنهجية، المنهج، المعايير

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كما خرجنا من دراستنا بالتوصيات الآتية

١. تركيز كبير في تدريس مادة المنهجية على الفرضيات وأنواعها وطريقة ربطها واختبارها وعلاقتها بالعنوان الأهداف والتساؤلات.
٢. طريقة تدريس المفاهيم في مادة مناهج البحث، واستخدام الأمثلة والتدريبات المناسبة في تطبيقها لغرض ترسيخ فهم طريقة كتابتها لطلبة علم الاجتماع.
٣. تدريبات للطلبة على كيفية توظيف النظرية بالبحث الاجتماعي.

الجانب النظري/ المبحث الأول: الإطار العام للبحث

أولاً: المشكلة:

هناك مشكلة في الاستخدام السليم للمنهجية في إعداد الدراسات في قسم علم الاجتماع، ابتداءً من صياغة العنوان مرورا بمشكلة الدراسة والأهداف واستخدام مناهج البحث، فضلا عن إعداد أداة جمع البيانات، وتوظيف هذه الأداة، وصولا إلى الاستنتاجات والتوصيات. وستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مدى استخدام النظرية في المفاهيم والاستنتاجات؟
- هل هناك تكامل ما بين الأهداف والتساؤلات والفرضيات المستخدمة؟

ثانياً: الأهمية:

تقدم إضافة علمية لحقل المنهجية وتقويم الدراسات في علم الاجتماع، كما تكوّن رؤية عن أهم معوقات تطبيق المنهجية السليمة، وذلك من خلال تحليلها المختلف لدراسات علم الاجتماع.

ثالثاً: الأهداف:

١. معرفة الواقع المنهجي لرسائل وأطاريح الدراسات العليا الكمية في قسم علم الاجتماع، من ناحية المنهجية المتبعة فيها.
٢. بناء مؤشرات لبناء وتحليل بنية البحوث (دكتوراه، ماجستير).

رابعاً: المفاهيم:

١. المنهجية: مصدر صناعي للمنهج، نسبة إلى الوضوح، نقول يقوم الباحث بطريقة منهجية، أي منظمة غير عشوائية، ومنهجية البحث أي: المنسوب إلى الطريق الواضح. وعلى ذلك فالمنهجية: طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة (الشوم، محمد قاسم، ١٩٧١م، ص٩).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

هي العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه، أو هي مجموعة الارشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه (عسكر، عبود، ٢٠٠٤م، ص١٠).

ويعرفها (رينيه ديكارت)، بأنها قواعد أكيدة وسهلة، بفضلها لا يخلط من يراقبها بدقة بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، ويتوصل دون جهد، وإنما بزيادة معارفه بانتظام إلى المعرفة الدقيقة لما يمكنه بلوغه باعتماده تصميما حكيما ومحددا مسبقا وقادرا على الإشارة إلى الأخطاء التي ينبغي تفاديها بغية بلوغ الهدف المحدد(فيريول، جيل،٢٠١١م، ص١١٦).

والمنهجية تعني علم المنهج والذي يهتم بمجموعة المعارف والتقنيات والأساليب التي تقترن بالبحث العلمي، ويجري عليها الباحث عمليات التبويب والتصنيف والترتيب والهيكلية والقياس بغرض توظيفها في تقرير النتائج(فرحاني، العربي، ٢٠١٢م، ص١٥.)

٢. **المنهج:** لغويا، يعرف المنهج بأنه وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة، والمِنْهاج، طريق واضح. والمنهج العلمي: خُطَّة منظّمة لعدَّة عمليّات ذهنيَّة أو حسيَّة بُغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها(الوسيط، معجم، ٢٠٠٤م، ص٩٥٧).

ويعرف (بتل) المنهج بصفة عامة، على أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها(العسكري، عبود، ٢٠٠٤م، ص١).

والمنهج هو التزام إجرائي بمجموعة من الطرق يسير عليها الباحث، ويمكن أن تكون متاحة للاستخدام من قبل جميع الباحثين في الحقل، وتطلق عبارة (المنهج العلمي) على منهج التفكير في المجال العلمي العام الذي يتميز عن أساليب التفكير في المجالات الأخرى بالتزامه بالعقلانية واعتماده على المصادر الحسية والتجريب، كما قد يقصد به (تقنية البحث) وهذا أكثر خصوصية، ويعني العمليات والإجراءات والشروط التي يتبعها الباحث لجمع المعلومات وتحليلها للتوصل إلى حل المشكلة التي يواجهها(الأفندي، عبدالوهاب وآخرون،٢٠٢١،ص٩).

٣. المعايير: تعرف المعايير لغةً بأنها معدلات مستهدفة للأداء تستخدم لقياس النتائج الفعلية للتنفيذ (مستويات الأداء) (مصطلحات عمل)، والمفرد منها معيار، وهو نموذجٌ متَحَقَّقٌ أو مُتَصَوَّرٌ لما ينبغي أن يكون عليه الشيء (الوسيط، معجم، ٢٠٠٤م). ويعرف المعيار على أنه نموذج أو مقياس مادي أو معنوي لما ينبغي أن يكون عليه الشيء(خضير، محمود، ٢٠١٢م)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والمعايير عبارة عن ترجمة للخطط والأهداف والسياسات والاجراءات والبرامج الخاصة بكل منشأة وهذا يعني أن كل برنامج وكل هدف وكل سياسة وكل إجراء قد تصبح كلها معايير تستخدم لقياس الأداء الفعلي أو المتوقع (القدومي، محمد وآخرون،٢٠١٥، ص١٦٨).

إن مفهوم المعيار غالبا ما يتم تناوله بطرق متباينة، أي أن عملية تعريف المعيار هي بناء ايديولوجي أُسّس انطلاقا من من خطط خاصة بالباحث والأفكار المسبقة التي تلمح إلى أن تعريفات المعيار تكون مرتبطة بقيم الشخص الذي يحددها، وهذا يعني أن هذا المفهوم يشير إلى ما يبدو أنه مرغوبا وملائما في مجتمع ما أو مجموعة بعينها، وإن عدم الالتزام به يترتب عليه استهجان أو عقاب(بوخريسة، بوبكر وآخرون، ٢٠٢٣م، ص١٦).

المبحث الثاني: معايير الجودة المنهجية لرسائل وأطاريح علم الاجتماع

بعد الإطلاع على شروط وأساسيات إعداد وتأليف البحوث الاجتماعية في العديد من الأدبيات والمصادر المختصة في هذا المجال، شرعت هذه الدراسة في وضع عدد من معايير الجودة والمؤشرات الخاصة بالدراسات الكمية، ابتداءً من العنوان وصولا إلى التوصيات والمقترحات، وسيتم تفصيلها كما يأتي:

أولاً: مشكلة البحث:

- وضوح الصياغة.
- صياغة تساؤلات تلخص وتوضح المشكلة.

ثانياً: الأهداف:

- ضرورة تناسبها مع نوع ومستوى الدراسة.
- يجب أن تكون لها القابلية للقياس والتحليل.
- يجب أن تكون ذات صلة بتساؤلات الدراسة.

ثالثاً: المفاهيم:

- يجب تعريف المفاهيم الأساسية تعريفا اجرائيا.
- يجب أن تكون تعريفات المفاهيم موضحة ومبينة للدراسة نظريا وميدانيا، بمعنى أن تفسر الملابسات المتمركزة حول مفهوم ما، وتوضح سبب استخدامه.

رابعاً: النظرية:

- لا يمكن فهم دراسة ما دون الرجوع إلى أساس نظري وتوجه يحدد مسار الدراسة، ولهذا كان أول معيار هنا أن يتم استخدام نظرية تفسر الدراسة.

- يجب أن يكون هناك امتزاج وتداخل ما بين تعريفات المفاهيم والنظرية المستخدمة، فبما أن من أهم أهداف النظرية في البحث العلمي هو توجيه البحث وتفسير ظروفه وأسباب نتائجه، فيجب أن ترافق النظرية البحث من أوله إلى آخره.

خامساً: الفرضية:

- إن لعدد الفرضيات المتوقعة الدور كبير في فهم مشكلة الدراسة، وكما أن قلة عددها يؤثر في فهم المشكلة فكذلك كثرة عددها، فيجب أن يكون عددها مناسبا.
- يجب أن تصاغ الفرضيات بشكل منهجي، وهذه الصياغة تخضع لشروط اتفق عليها معظم الباحثين والعلماء الذين كتبوا في اختصاص المنهج.
- ومن ثم يجب أن توضع الفرضية لتحقق هدف، أي أن تكون متوافقة مع أهداف الدراسة.

سادساً: العينة:

- يجب أن يحدد الباحث حجم المجتمع الكلي للدراسة، وهذا يمكّنه من أن يختار عينة مناسبة في العدد والخصائص لهدف دراسته.

سابعاً: الأداة:

يجب أن يكون قد استخدم الاداة فعليا على وفق شروطها، وهي:

- ملحق نهاية البحث.
- صدق الأداة وثباتها.
- توضيح مجتمع البحث والعينة التي تم تطبيق الأداة عليها.
- جداول للبيانات المستخرجة من الأداة.
- نتائج للبيانات المستخرجة من الأداة.
- توصيات تعالج المشكلة الناتجة عن البيانات التي جمعتها الأداة.

ثامناً: الاستنتاجات:

- يجب أن ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف.
- وأن تتم مقارنتها مع استنتاجات الدراسات السابقة المستخدمة.

تاسعاً: التوصيات:

- لا بد وأن تكون وثيقة الصلة بالأهداف والتساؤلات المستخدمة في الدراسة.
- ومن ثم يجب أن ترتبط بنتائج الدراسة.
- ويجب أن تكون هذه التوصيات واقعية قابلة للتطبيق.

(وسيتم عمل مقياس مستندا على هذه المعايير لتحليل رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في قسم علم الاجتماع، وبالتأكيد سيخضع هذا المقياس إلى شروط وأساسيات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومعايير عمل المقياس المعمول بها في الدراسات الاجتماعية، وبعد ذلك يطبق في تحليل العينة المتكونة من رسائل وأطاريح علم الاجتماع في كلية الآداب جامعة بغداد).

الجانب الميداني/ المبحث الأول: مجتمع البحث والمنهج والأداة

أولاً: منهج الدراسة: الوصفي التحليلي

ثانيا: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة لهذه الأطروحة من رسائل وأطاريح منجزة في قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة بغداد. وكان عدد رسائل الماجستير (٢٥٩) رسالة، ابتداء من عام ١٩٧٤ وهو تاريخ انجاز أول رسالة ماجستير في القسم إلى النصف من عام ٢٠٢٤. أما عدد أطاريح الدكتوراه المنجزة من عام ١٩٩٠ إلى النصف من عام ٢٠٢٤، فقد بلغ (١٦١) أطروحة، أي إن العدد الكلي لمجتمع البحث (٤٢٠) دراسة. إن هذا العدد تقريبي للرسائل والأطاريح، لأن الباحثة قد وجدت أن القسم لا يمتلك عدد دقيق لما أنجز من بحوث، فضلا عن أن مكتبة الدراسات العليا ليس لديها احصائية لما أنجز قبل العام ٢٠٠٥، فاستعانت الباحثة بدراسة المشرف (الدكتور خالد حنتوش)، لما احتوت على احصائيات بعدد الأطاريح والرسائل المنجزة في القسم، فضلا عن إحصائية إلكترونية للعتبة العباسية المقدسة غير مكتملة قد شرعت في العمل بها وهي مهداة لمكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد.

ثالثا: عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة على قسمين: رسائل ماجستير وأطاريح دكتوراه، وتم تقسيم كل من هذه المراحل على فئات عشرية، كل فئة تحتوي على نتاج ١٠ سنوات من البحوث، وهي كما موضحا في الجدول الآتي:

المدة الزمنية	ماستر		دكتوراه	
	العدد الكلي	العينة	العدد الكلي	العينة
1974-1980	**18**	**2**	**0**	**0**
1981-1989	**57**	**6**	**0**	**0**
1990-1999	**38**	**3**	**30**	**3**
2000-2009	**54**	**5**	**45**	**4**
2010-2019	**44**	**4**	**51**	**5**
2020-2024	**48**	**5**	**35**	**4**
المجموع	**259**	**25**	**161**	**16**

الجدول (١) يوضح توزيع مجتمع البحث والعينة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وبذلك يصبح المجموع الكلي للعينة (٤١) دراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة، ورغم استعانة الباحثة بدراسات (أ.م.د.خالد حنتوش)، التي احتوت على ما أنجز من رسائل وأطاريح في قسم علم الاجتماع من بداية النشوء إلى عام (٢٠١٩) (ساجت، خالد، ٢٠١٩م)، إلا أنه لم يتم الحصول على جميع مفردات العينة لأنها كانت متضمنة عناوين فقط والباحثة تحتاج للبحوث كاملة لغرض تحليلها وتطبيق المقياس على منهجيتها المتبعة، لذا كانت هناك الكثير من الإشكالات منها عدم التنظيم الدقيق ما بين مكتبة القسم ومكتبة الدراسات العليا، فكثير من الدراسات قبل عام ٢٠٠٥ غير مفهرسة في مكتبة الدراسات العليا، فضلا عن أن هناك بعض الدراسات غير موجودة أصلا، وإن بعض الدراسات المفهرسة تختلف مابين الترقيم والتسمية، كما أنها غير مفهرسة وفقا للاختصاص (علم اجتماع، اثنرو، خدمة) لذا تضطر الباحثة حينها إلى تخمين اختصاص الدراسات بناء على العناوين الرئيسية والفرعية، فضلا عن ذلك اعتماد الدراسة الحالية على الدراسات الكمية دون الكيفية، فظهرت الكثير من العينة دراسات كيفية نظرية، واستبدلتها الباحثة بدراسات سابقة أو لاحقة لها وفقا لطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وبذلك أصبح عدد الدراسات التي تم تحليلها (٣٥) دراسة.

رابعا: الأداة: المقياس

خطوات بناء المقياس

- **تحديد المجالات الرئيسية التي يتكون منها المقياس**

استفادت الباحثة في وضع المقياس من الكتب المنهجية الخاصة بخطوات إعداد الدراسات في علم الاجتماع، فضلا عن محاضرات (الأستاذ مساعد الدكتور خالد حنتوش) وخبرته في تخصص المناهج والمنهجية، وتم تحديد عدة مجالات لهذا المقياس، وهي كما يأتي: العنوان ومشكلة الدراسة والأهداف والمفاهيم والدراسات السابقة والنظرية والفرضية والتحليل الوصفي والتحليل الإحصائي والمنهج والعينة والأداة والاستنتاجات والتوصيات والمصادر.

- **كتابة فقرات المقياس**

تمت صياغة عدة فقرات في كل من المجالات السابقة، وهي مثلت المعايير التي اعتمد عليها المقياس في تحليليه لرسائل وأطاريح قسم علم الاجتماع في جامعة بغداد، وسيتم عرضها في الملاحق.

- **صدق وثبات المقياس**

وقد تم التحقق من ثبات وصدق المقياس بطريقتين:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قد تم تطبيق المقياس على عدة دراسات في صورته الأولية، قبل الإنتهاء منه، وبناء على نتائج التحليل أو تطبيق المقياس، وتم حذف وإضافة عدة فقرات قبل عرضه على الخبراء، وسنعرض المقياس الذي طبق على عينة أولية من مجتمع البحث في الملحقات.

ومن ثم عرضت الباحثة هذا المقياس على من الخبراء* في جامعة بغداد وغيرها، وقد اقترح الخبراء بعض الاضافات والتعديلات، والتزمت الباحثة في أغلب هذه المقترحات، وسيتم عرض المقياس بصيغته التي عرض فيها على الخبراء ومن ثم نعرضه بصيغته النهائية التي جرى فيها تحليل بيانات العينة وفقا له.

المبحث الثاني: تحليل العينة

أولا: مشكلة الدراسة

وضوح الصياغة:

الفئات	التكرار	النسبة
واضح جدا	**3**	**8.57**
نوعا ما	**20**	**57.14**
غير واضح	**12**	**34.29**
المجموع	**35**	**100**

الجدول (٢) يوضح مستوى صياغة مشكلة الدراسة

قسمت هذه المعايير إلى ثلاث مستويات –واضح، غير واضح، واضح إلى حد ما– وبينتْ من خلالها درجة وضوحها ودقة عرضها لموضوع البحث الخاص بكل مفردة من العينة، وإذا ما بدأنا بأعلى نسبة حصلت عليها المستويات الثلاثة فكانت من نصيب (واضح إلى حد ما) والتي مثلت **(57.14%)** من مجموع نسب العينة. أن هناك قصورا في توضيح جميع متغيرات البحث، أما المستوى الثاني فقد جاء بنسبة **(34.29%)** والذي مثلته فقرة (غير واضحة)، كما نرى أن النسبة كبيرة نوعا ما، حيث لاحظت الباحثة أن هناك بعض الدراسات لم توضح مشكلة دراستها، فهي إما تتكلم عن شيء آخر لم تذكره في العنوان أو أنها تتحدث عن عنوان الدراسة لكن بطريقة عرض طفيف لا يفهم من خلاله ما المشكلة، وحين نأتي للمستوى الثالث وهو (الصياغة الواضحة بشكل تام)، فقد كانت نسبته **(8.57%)** من مجموع العينة، حيث لاحظت الباحثة أن هناك بعض الدراسات كانت ممتازة في عرض المشكلة، فقد أحاطت بكل متغيرات العنوان ووضحت موضع الخلل الذي على أساسه رسم الباحث هذا العنوان في محاولة للبحث عن الحل أو الإجابة عن التساؤلات التي لخص بها مشكلة البحث.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التساؤلات

الفئات	التكرار	النسبة
يوجد	**12**	**34.3**
لا يوجد	**23**	**65.7**
المجموع	**35**	**100**

الجدول (٣) يوضح وجود التساؤلات في مشكلة الدراسة

عند تحليل بيانات الجدول تبين أن هناك نسبة **(65.7%)** من مجموع مفردات العينة لم تضع تساؤلات في مشكلة البحث الخاصة بها، وهي بلا شك نسبة كبيرة تمثل أكثر من نصف مجموع العينة، وبما إن كل تساؤل من التساؤلات يمثل محور من محاور مشكلة الدراسة، فهذا يعني أن هناك جوانب كثيرة لم توضح في البحث ولم يتم الاجابة عنها

ثانيا: الأهداف:

مدى تناسبها مع نوع ومستوى الدراسة:

العدد	التكرار	النسبة
مناسبة	**11**	**31.43**
نوعا ما	**22**	**62.86**
غير مناسبة	**2**	**5.71**
المجموع	**35**	**100**

الجدول (٤) يوضح تناسب الأهداف مع مستوى ونوع الدراسة

عند تحليل فقرات المقياس تبين أن أكثر من نصف العينة كانت أهدافها مترابطة نوعا ما مع عناوينها، أي بواقع (٢٢) مفردة من أصل (٣٥) وبنسبة **(62.86%)**، حيث كانت جزء من أهدافها متوافقة مع العناوين والجزء الآخر غير متوافقة، فأغلب الأهداف وصفية والعنوان تحليلي يحتاج إلى أهداف تربط العلاقة ما بين المتغيرات وتوضح الغرض الدقيق من طرح العنوان، والغرض من ربط هذه المتغيرات مع بعضها، أما الترتيب الثاني من مستويات المقياس فكان من نصيب (مناسبة)، أي إن **(31.43%)** وبواقع (١١) مفردة من دراسات العينة كانت أهدافها متوافقة بنسبة كبيرة مع العنوان من حيث المستوى والنوع، أما النسبة المتبقية فقد كانت (غير مناسبة)، أي إن الأهداف غير متوافقة مع العنوان، وكانت نسبة الدراسات غير المتوافقة **(5.71%)**.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قابلية الأهداف للتحقيق

الفئة	الماجستير	النسبة	الدكتوراه	النسبة
قابلة للتحقيق	**82**	**91.11**	**43**	**89.58**
غير قابلة	**8**	**8.88**	**5**	**10.42**
المجموع	**90**	**100**	**48**	**100**

الجدول (٥) يوضح قابلية الأهداف للتحقيق

يدرس هذا المعيار مدى قابلية أهداف عينة الدراسة للتحقيق من عدمه، وقد تم تصنيف أهداف دراسات العينة كل على حدة وتقسيمها على رسائل ماجستير وأطاريح دكتوراه، وقد جاء المقياس الذي يختبر هذه المعيار على مستويين اثنين (قابلة للتحقيق، غير قابلة للتحقيق)، وكان مجموع أهداف رسائل الماجستير (٩٠) هدف، فيما كان مجموع أهداف أطاريح الدكتوراه (٤٨) هدف، وعند تفريغ جدول المقياس تبين أن العدد الأكبر من أهداف رسائل الماجستير في العينة كانت قابلة للتحقيق بنسبة **(91.11%)** وبواقع **(82)** هدف من أصل (٩٠) من الأهداف، وكانت (٨) منها فقط غير قابلة للتحقيق وبنسبة **(8.88%)**، بينما نسبة أهداف أطاريح الدكتوراه القابلة للتحقيق كانت **(89.58%)** وبواقع (٤٣) من أصل (٤٨)، ونسبة الأهداف غير القابلة للتحقيق **(10.42%)**، وبواقع (٥) من أصل (٤٨) هدف.

مدى ارتباطها بالتساؤلات

الفئات	العدد	النسبة
مرتبطة	**9**	**75**
إلى حد ما	**2**	**16.67**
غير مرتبطة	**1**	**8.33**
المجموع	**12**	**100**

الجدول (٦) يوضح مدى ارتباط الأهداف بالتساؤلات

تم تطبيق هذا المعيار على (١٢) دراسة فقط من أصل (٣٥) دراسة لأن هذا العدد كان يمثل عدد الدراسات التي وضعت أو صاغت تساؤلات في مشكلة بحثها، وعند تفريغ بيانات المقياس تبين أن النسبة الأكبر من دراسات العينة كانت تحت مستوى (مرتبطة)، أي إن أهدافها مرتبطة بشكل كبير بالتساؤلات، وقد مثلت هذه النسبة **(75%)** وبواقع (٩) دراسات من أصل (١٢) دراسة، فيما كانت هناك دراستان في مستوى (مرتبطة إلى حد ما)، ودراسة واحدة (غير مرتبطة).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثاً: المفاهيم

هل تم تعريفها اجرائيا كلها أم جزئيا

العدد	التكرار	النسبة
كلها	**16**	**45.71**
جزء منها	**15**	**42.85**
لم يتم تعريفها	**4**	**11.42**
المجموع	**35**	**100%**

الجدول (٧) يوضح تعريف المفاهيم اجرائيا

إن هذا المقياس هو لتحليل الدراسات الكمية دون الكيفية، وهو ما اعتمدت عليه الباحثة في اختيار عينة الدراسة، حيث استبعدت جميع الدراسات الكيفية، ولهذا تم وضع معيار التعريف الاجرائي لمفاهيم دراسات العينة كأحد معايير الصياغة السليمة لمفاهيم الدراسات الكمية في علم الاجتماع، وكما موضح في الجدول أعلاه، تم تقسيم هذا المعيار إلى ثلاثة مستويات (كلها، جزء منها، لم يعرف أي منها)، وتبين من الجدول أن هناك **(45.71%)** وبواقع (١٦) دراسة من مجموع مفردات العينة قد أعطت كل مفرداتها تعريفا اجرائيا.

فيما كانت (١٥) دراسة قد عرفت فقط جزء من مفرداتها تعريفا اجرائيا وقد مثلت نسبة **(42.85%)** من مجموع مفردات العينة، بمعنى أنها قد حددت المفاهيم الواردة في العنوان بشكل إجرائي وبينت معناها في هذه الدراسة دون غيرها وقصد الباحث من استخدامها، وامتنعت (٤) دراسات عن تعريف المفاهيم اجرائيا، أي إنها لم تعط لأي من المفاهيم الواردة في دراستها تعريفا اجرائيا، على الرغم من أن هذه الدراسات كمية وميدانية ولايمكن الإحاطة بمفاهيمها دون تعريفها إجرائيا.

هل استفاد منها البحث نظريا وميدانيا

الفئات	التكرار	النسبة
وضحت	**13**	**37.142**
الى حد ما	**20**	**57.142**
لم توضح	**2**	**5.714**
المجموع	**35**	**100%**

الجدول (٨) يوضح مدى استفادة الدراسات من تعريفات مفاهيمها

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يوضح هذا المعيار مدى استفادة دراسات العينة من تعريفات المفاهيم التي استخدمت في الدراسة، وقد صنفت إلى ثلاثة مستويات (وضحت، وضحت جدا، لم توضح)، وكانت أعلى نسبة (**57.142%**) التي مثلت مستوى (إلى حد ما)، أما النسبة الثانية فكانت (**37.142%**) والتي مثلت مستوى (وضحت)، أي إن (١٣) دراسة من أصل (٣٥) قد جاءت مفاهيمها موضحة بشكل صحيح لجميع مفاصل الدراسة، وعرفها الباحث نظريا وإجرائيا وكانت متوافقة مع المغزى الذي يقصده الباحث في اختيار هذا العنوان، وبالنسبة للمستوى الثالث (لم توضح) فكانت نسبته (**5.714%**)، أي عند النظر في هذه الدراسات والإطلاع عليها سيجد القارئ أن هنالك عدم ترابط ما بين تعريفات المفاهيم المستخدمة وبين مفاصل وأركان الدراسة بشكل عام، فهي إما أنها قد ذهبت لتوضيح هذه المفاهيم من جوانب أخرى لا تقصدها الدراسة ولا تتوافق مع أهدافها، أو أنها قد عرفتها بشكل سطحي ولم تعط حقها في الفهم والمدلول.

رابعاً: النظرية:

علاقة النظرية بتعريفات المفاهيم المستخدمة

الفئة	العدد	النسبة
مرتبطة	**30**	**26.5**
إلى حد ما	**31**	**27.5**
غير مرتبطة	**52**	**46**
المجموع	**113**	**100**

جدول (٩) يوضح مدى ارتباط النظرية بتعريفات المفاهيم

تم إحصاء جميع تعريفات المفاهيم الواردة في جميع مفردات العينة المكونة من (٣٥) رسالة وأطروحة، والتي احتوت على (١١٣) مفهوم، وتم تطبيق المقياس على هذه التعريفات، وكان المقياس مكون ثلاث فقرات (مرتبطة، مرتبطة إلى حد ما، غير مرتبطة)، ويهدف هذا المقياس إلى الربط ما بين تعريفات المفاهيم المستخدمة ونظرية البحث، تبين أن أغلب تعريفات المفاهيم الواردة في البحث لم تكن مطابقة لاتجاه النظرية المستخدمة، وكانت نسبة هذه التعريفات (٤٥%) من مجموع تعريفات المفاهيم الواردة في البحث، وهذا يعني أن أغلب مفاهيم البحث قد عُرفت بشكل مغاير لمقصد البحث وبعيدا عن أهدافه، وحينما نأتي للفئة الثانية (مرتبط إلى حد ما) فإن نسبة تمثيلها في العينة هي (**27.5%**)، أي إن (٣١) من أصل (١١٣) مفهوم قد تم تعريفه بشكل مرتبط إلى حد ما مع نوع واتجاه النظرية المستخدمة في البحث، وهذا يعني أن هذه المفاهيم قد تم تعريفها بعض التعريفات التي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

توازي خط النظرية، وبعض التعريفات التي تختلف عن النظرية كليا، أما النسبة المتبقية من العينة فهي كانت (مرتبطة) بالنظريات المستخدمة، وقد مثلت **(26.5%)** أي (٣٠) من أصل (١١٣) مفهوم في مجمل عينة الدراسة كانت مرتبطة بشكل صحيح بنظريات الدراسة وعرفت باتجاه سير النظرية، و استقى الباحث بعض تعريفات المفاهيم من منظري وعلماء النظرية المستخدمة في البحث، وهذا ما جعل المفاهيم واضحة بشكل جيد للبحث واستفاد منها البحث بدرجة كبيرة ووضحت اتجاهه وحددت مقاصد الباحث.

خامسا: الفرضية

هل تم صياغتها بشكل منهجي:

الفئة	التكرار	النسبة
تم	**8**	**26.66**
لم يتم	**5**	**16.66**
نوعا ما	**17**	**56.66**
المجموع(٥)لم	**30**	**100**

جدول (١٠) يوضح مدى صياغة الفرضية بشكل منهجي

جاء مجموع عدد الدراسات في هذا الجدول (٣٠) وليس (٣٥)، لأن هناك (٥) دراسات من العينة لم تضع فرضيات، وتم في هذا المعيار اختبار أربعة شروط للصياغة المنهجية لفرضية البحث، وقد استقت الباحثة هذه الشروط من قراءاتها للكتب المنهجية في البحوث الاجتماعية، وسنوجز هذه الشروط في النقاط الآتية:

- القابلية للدحض أو الرفض.
- احتواء الفرضيات على متغيرات.
- النوعية والدقة، أي أن تكون واضحة التنبؤ.
- الإتجاهية: أي أن يحدد الباحث اتجاه تأثير أحد المتغيرات أو اتجاه الفرضيات بشكل عام.

اتضح أن نسبة **(26.66%)** من مجموع عينة الدراسة، وبواقع **(8)** دراسات فقط من أصل (٣٠) دراسة، كانت فرضياتها متوافقة بشكل كامل مع هذه الشروط، بينما النسبة الأكبر من هذه الدراسات كانت فرضياتها متوافقة إلى حد ما مع هذه الشروط وبواقع (١٧) دراسة من أصل (٣٠) وبنسبة تمثيل **(56.66%)** من مجموع مفردات العينة، وجاءت النسبة الأقل **(16.66%)** لتمثل عدد الدراسات غير المتوافقة مع هذه الشروط وهي (٥) من أصل (٣٠) مفردة، يمكن ارجاع سبب هذا التفاوت في النسب إلى أن بعض الدراسات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

استخدمت فرضيات بعدد مبالغ فيه كما أنها لم تضع للكثير منها أي تحليل أو جداول لقياسها أو اختبارها، كما وجدت الباحثة أن بعض الدراسات قد استخدمت فرضيات مقتبسة من دراسات أخرى.

هل وضعت لتحقق هدفا:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	**25**	**83.33**
كلا	**5**	**16.66**
المجموع (٥) لم	**30**	**100**

الجدول (١١) يوضح علاقة الفرضية بالأهداف

يناقش هذا المعيار علاقة فرضيات الدراسة بأهدافها، وعند تفريغ بيانات المقياس تبين لنا أن **(83.33%)** من دراسات العينة وبواقع (٢٥) دراسة كانت فرضياتها ذات علاقة وارتباط بأهداف الدراسة، وبغض النظر عن درجة هذا الارتباط وكم عدد الفرضيات المرتبطة بها وعدد غير المرتبطة بها داخل الدراسة الواحدة، إلا أنه حين النظر بصورة عامة على فرضيات هذه الدراسات نجدها قد مثلت محاور أهدافها واختبرت وجود أو عدم وجود علاقة ما بين متغيرات الدراسة، وخمنت اتجاه تأثير المتغيرات. أما الدراسات الـ (٥) الأخرى فقد كانت فرضياتها غير مرتبطة بأهدافها وبنسبة **(16.66%)** من مجموع العينة، وعند تفسير هذه النسبة نجد أن بعض الدراسات كانت أهدافها عامة وغير محددة أو أنها هدفت الى تقديم ووصف واقع بعض المتغيرات ولم تضع لذلك تخمينات أو فرضيات، كما جاءت بعض من الدراسات دون أهداف، أي إن الباحث لم يكتب الأهداف ضمن المنهجية العامة للبحث، لذا اضطرت الباحثة –كما تم توضيح ذلك مسبقا– إلى البحث عنها بين سطور الدراسة وكانت أغلب الدراسات التي اتبعت هذا النهج قد صاغت أهدافها بشكل عام وأوردتها ضمن سردها للمقدمة أو الملخص.

المبحث الثالث: الاستنتاجات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

- الدراسات القديمة كان تتمركز مشكلاتها المنهجية في الجانب النظري أكثر من الجانب الميداني، أما الدراسات الحديثة فلديها خلل في الجانب الميداني أكثر من النظري.
- هناك خللا في استخدام النظرية بشكل منهجي في أغلب دراسات العينة، فهي أما قد وضعتها ولم توظفها، أي قدمت عرضا لما تحتويه فقط، أو أنها لم تستخدم نظرية البتة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- إن بعض الباحثين كان يميل بشكل كبير إلى أحد متغيرات عنوانه ولا يتجرد من دراسته عند صياغة مشكلة البحث، ولم تكن الصياغة بموضوعية.
- إن هناك خللا واضحا في طريقة الصياغة النموذجية لأهداف الدراسة بما تتوافق وتتناسب مع العنوان ومستوى الدراسة ونوعها.
- بعض الباحثين قد استخدم تعريفات إجرائية مقتبسة، وبعضهم وضع فرضيات مقتبسة.
- بعض الفرضيات قد وضعت لإثبات القضايا التي طرحتها لا لإختبارها، لأنها كانت تدل على حقائق ومسلمات لا يستطيع الباحث تخمينها.

ثانياً: التوصيات

بعد النتائج التي أظهرتها الدراسة نتيجة تطبيق الأداة التي بنتها الباحثة على منهجية العينة، كان لا بد من تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي ترى الباحثة أنها تساعد على تقويم المنهجية المتبعة في إعداد الرسائل والأطاريح في علم الاجتماع، وهذه التوصيات مقدمة لرئاسة أقسام علم الاجتماع:

- تركيز كبير في تدريس مادة المنهجية على الفرضيات وأنواعها وطريقة ربطها واختبارها وعلاقتها بالعنوان الأهداف والتساؤلات.
- طريقة تدريس المفاهيم في مادة مناهج البحث، واستخدام الأمثلة والتدريبات المناسبة في تطبيقها لغرض ترسيخ فهم طريقة كتابتها لطلبة علم الاجتماع.
- تدريبات للطلبة على كيفية توظيف النظرية بالبحث الاجتماعي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر:

بوخريسة، بوبكر وآخرون (٢٠٢٣)، المفاهيم القاعدية في السيكولوجيا الاجتماعية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

فيريول، جيل، (٢٠١١)، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة: أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، ط١، بيروت.

ساجت، خالد، (٢٠١٩)، النتاج البحثي في القسم الأم لعلم الاجتماع في العراق دراسة تحليلية – احصائية لما أنتج في الدراسات العليا ١٩٧٤–٢٠١٩م، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد١٢٨، بغداد.

الأفندي، عبدالوهاب وآخرون، (٢٠٢١)، أسئلة المنهج، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، قطر.

عسكر، عبود، (٢٠١٢)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، ط٢، دمشق.

فرحاني، العربي، (٢٠١٢)، البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار أسامة للنشر، عمان.

القدومي، محمد وآخرون، (٢٠١٥)، المفاهيم الإدارية الحديثة، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

الشوم، محمد، (١٩٧١)، منهجية البحث وعلم المكتبات وتحقيق المخطوطات، دار الكتب العلمية، بيروت.

خضير، محمود، (٢٠١٢)، المعايير البلاغية في الخطاب النقدي العربي القديم، دار غيداء للنشر، عمان.

الوسيط، (٢٠٠٤)، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية.

* أ. د.فريدة جاسم دارة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، وأ.د.نبراس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، وأ.د.حاتم السعيدي، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الكوفة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References

Boukhrisa, Boubaker et al. (2023), Basic Concepts in Social Psychology, Academic Book Center, Amman.

Veriol, Gilles (2011), Dictionary of Sociological Terms, translated by Ansam Mohammed Al-Asaad, Dar and Library of Al-Hilal, 1st ed., Beirut.

Sajit, Khaled (2019), Research Output in the Main Department of Sociology in Iraq: An Analytical-Statistical Study of Postgraduate Studies, 1974-2019, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue 128, Baghdad.

Al-Afandy, Abdul-Wahhab et al. (2021), Questions of Methodology, Ibn Khaldun Center for Humanities and Social Sciences, Qatar University, Qatar.

Askar, Abboud (2012), Scientific Research Methodology in the Humanities, Dar Al-Numair, 2nd ed., Damascus.

Farhani, Al-Arabi (2012), University Research between Editing, Design, and Technology, Osama Publishing House, Amman. Al-Qudomi, Muhammad et al. (2015), Modern Administrative Concepts, Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman.

Al-Shoum, Muhammad (1971), Research Methodology, Library Science, and Manuscript Verification, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.

Khudair, Mahmoud (2012), Rhetorical Standards in Ancient Arabic Critical Discourse, Dar Ghaidaa for Publishing, Amman.

Al-Wasit (2004), Dictionary of the Arabic Language, Al-Shorouk International Library, 4th ed., Arab Republic of Egypt.

* Prof. Dr. Farida Jassim Dara, Department of Sociology, College of Arts, University of Baghdad; Prof. Dr. Nibras, Department of Sociology, College of Arts, University of Baghdad; and Prof. Dr. Hatem Al-Saeedi, Department of Sociology, College of Arts, University of Kufa.